

3 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 910-610 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما - 00:00:17

بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:54

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات الكريمة من سورة آل عمران الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:01:29

الذين يقولون قيل ان الذين في محل جر بدل عن الذين في الآية التي قبلها ولا انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم ومجرور باللام محله في محل جر - 00:02:09

وكذلك الذين الثانية الذين يقولون ربنا اننا امنا بدل عنها وبدل المجرور مجرور وقيل الذين يقولون ربنا في محل رفع مبتدأ كلام مستأنف كلام مستأنف الذين يقولون ربنا امنا يدعون الله سبحانه وتعالى - 00:02:41

ويتوسلون اليه بايمانهم ربنا امنا توسلون اليه بايمانهم والتوصل بالاعمال الصالحة مشروع ان تتوسل الى الله بعملك الصالح هذا امر مشروع كما توسل اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة سدت عليهم الغار - 00:03:30

لما توسلوا الى الله بصالح اعمالهم التي عملوها قبل دخولهم الغار فرج الله عني وهذا النوع من التوسل مشروع التوسل الى الله بالاعمال الصالحة التي قدمها العبد وكذلك التوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته - 00:04:11

كأن تقول يا ارحم الراحمين ارحمني يا غفور اغفر لي يا تواب تب علي انك انت التواب الرحيم قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه بها اي توسلوا اليه بها - 00:04:54

فتقول يا رحمن ارحمني يا غفار يا غفور اغفر لي يا جبار اجبرني يا رزاق ارزقني وهكذا تأتي بكل اسم من اسماء الله يناسب حاجتك هذا هو التوسل الى الله - 00:05:25

باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ربنا اننا امنا هذا توسل بالايमान والايمان المراد به الايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ايمان بالقدر خيره وشره هذه اركان الايمان - 00:05:50

وكما عرفه اهل السنة والجماعة انه قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان هذا هو الايمان فالمؤمن الذي امن بالله الايمان المطلوب شرعا يتوسل الى الله بايمانه - 00:06:31

وباعماله الصالحة اذا احتاج او ضاقت به الامور ربنا اننا امنا فاغفر لنا طلبوا من الله ان يغفر لهم وقدموا التوسل اليه بايمانهم فحاجتهم هنا المغفرة حاجتهم هنا المغفرة فاغفر لنا - 00:07:07

ذنوبنا اغفر لنا ذنوبنا فالمؤمن ليس كاملا لا يقع منه ذنوب يقع منه ذنوب وهو بحاجة الى الاستغفار بحاجة الى ان يكثر من الاستغفار

لذنوبه الانبياء عليهم السلام استغفروا لذنوبهم - 00:07:47

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الاستغفار وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:08:17

بحديث اخر مئة مرة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنا نحن نحن بحاجة الى الاكثر من الاستغفار وان نلهج بالاستغفار دائما وابدا قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

من لزم الاستغفار كتب الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرج الاستغفار عبادة عظيمة والعبد بحاجة اليه دائما وابدا لانه لا احد يسلم من الذنوب ولا احد يسلم من النقص - 00:09:05

ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الفريضة قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات يستغفر بعد السلام من الفريضة حفظ هذا عنه صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

بعد كل فريضة والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة معناها محو الذنوب وستر الذنوب والعيوب من الغفر وهو الستر تطلب من الله ان يستر عليك ذنوبك ولا يفضحك بها وان يغفرها لك - 00:10:04

ان يغفرها لك وفي الحديث القدسي ان الله جل وعلا قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني فاستغفروني اغفر لكم قال تعالى قل يا عبادي - 00:10:32

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له فاغفر لنا ذنوبنا اعترفوا بذنوبهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:11:03

وقنا هذا دعاء اخر وقنا عذاب النار اي اجعل بيننا وبين النار وقاية تقينا منها ولا يقي من النار الا تقوى الله العمل الصالح لا تقي من النار الحصون والدروع - 00:11:37

والجنود ما يقي من النار الا طاعة الله سبحانه وتعالى قنا عذاب النار اجعل بيننا وبينها وقاية تقينا منها يوم القيامة وقنا عذاب النار ثم ذكر سبحانه وتعالى صفات هؤلاء - 00:12:03

ذكر لهم خمس صفات الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار خمس صفات عظيمة لهؤلاء الذين ذكر الله عنهم انهم يقولون ربنا اننا امنا الصابرين هذه الصفة الاولى والصبر في اللغة - 00:12:43

هو الحبس صبر في اللغة هو الحبس واما في الشرع فالصبر هو حبس النفس حبس النفس على طاعة الله ثلاثة انواع ثلاثة انواع النوع الاول حبس النفس على طاعة الله - 00:13:22

النوع الثاني حبس النفس عن محارم الله النوع الثالث حبس النفس عند اقدار الله الصبر على اقدار الله سبحانه وتعالى فانواع الصبر ثلاثة صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله - 00:13:50

وصبر على اقدار الله المؤلمة فمن استوفى هذه الانواع فانه يكون من الصابرين والصبر تكرر ذكره في القرآن كثيرا لان العبد بحاجة الى الصبر اذا لم يكن عنده صبر فانه - 00:14:20

يكون على خطر من الزلل والضلال واليأس والقنوط اما اذا رزقه الله الصبر فانه حينئذ يسلم من الاخطاء يسلم من الاخطار التي التي امامه والصبر كما يقولون مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل - 00:14:50

الانسان يجد مرارة في الصبر ولكن العاقبة احلى من العسل الصبر كالصبر مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل صبر على طاعة الله هذا النوع الاول فالنفس تميل الى الكسل - 00:15:29

والى البطالة فلا بد ان تصبرها على طاعة الله على مشاق العبادة لان العبادة فيها نشاط الصيام فيه الجوع والظمأ وضعف النفس الصلاة صلاة الليل بها ترك للنوم والمهجع صلوات الفرائض ايضا - 00:16:04

فيها ثقل على الذي ليس عنده صبر قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة اي الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الطاعات تشق على النفس لكن المسلم يطبر نفسه عليها. الجهاد في سبيل الله - 00:16:42

فيه جروح وقتل وتعذب يصبر الانسان على ذلك الحج والعمرة فيهما اسفار وبعد عن الوطن ومشاق تعرض للاخطار وتعرض الزحامات لكن المسلم يصبر على هذا لانه جهاد الحج من الجهاد - [00:17:19](#)

يصبر المسلم عليه يعتبر ما يصيبه من المشقة في سبيل الله سبحانه وتعالى انفاق المال فيه مشقة على النفس لان النفس تحب المال تحبون المال طبا جما فاذا انفق المال وهو يحبه - [00:17:48](#)

يحتاج الى صبر لان نفسه تنازعه في ذلك نفسه تنازعه في الانفاق فلا بد ان يصبر وينفق في طاعة الله سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء - [00:18:18](#)

فان الله به عليم جميع الطاعات فيها مشقة على النفوس البشرية لا يحتاج الى صبر لا سيما في البدايات فاذا صبر وعود نفسه على الطاعة اعتادت ذلك والفته وتلذذت به - [00:18:46](#)

في الاخير تتلذذ بالطاعة وتعتادها لكن لابد من الترويض اولا والصبر والاحتساب هذا صبر على طاعة الله سواء كانت فريضة او نافلة فيصبر على طاعة الله عز وجل قال تعالى تتجافى جنوبهم - [00:19:17](#)

عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون انسان في الليل وخصوصا في ايام البرد او اذا كان الانسان قد تعب في النهار فانه يشق عليه القيام لكن يصبر - [00:19:54](#)

اصبر على المشقة تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقومون يقومون الليل ويصبرون على ما ينالهم من التعب وترك الراحة والفرش والديه وغير ذلك يقومون الى طاعة الله سبحانه وتعالى الثاني الصبر عن محارم الله - [00:20:18](#)

النفس تميل الى الشهوات تنفر من الطاعات وتميل الى الشهوات نميل الى الشهوات المحرمة كالزنا والسرقه وشرب الخمر والرؤى والربا والرشوة والاموال المحرمة النفس تشتهيها وتريدها وتنازع صاحبها اليها فيمسكها - [00:21:00](#)

ويصبر عن محارم الله عز وجل يصبر عن محارم الله ويحبس نفسه عنها ويفطمها عن المعاصي يفطم نفسه عن المعاصي والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع فاذا عودتها القناعة وعودتها - [00:21:39](#)

تقنع اما اذا اعطيتها ما تشتهي فانها تجمع بك تجمع بك الى متاهات والعياذ بالله فعليك ان تحبس نفسك عن ما حرم الله تحبس نفسك عن الاطماع المالية المحرمة تحبس نفسك عن الشهوات - [00:22:10](#)

المحرمة فاحبس نفسك عن مجالسة السفهاء والغوغا ومجالس السوء تحبس نفسك عن السهر على الفضائيات والقنوات الفاسدة المفسدة نفسك تنازعك اليها فلا بد ان تصبر وربما يكون جيرانك ومن حولك واقعين - [00:22:39](#)

فيها فتقول لك لماذا تحبسنى والجيران عندهم كذا والناس عندهم كذا فلا بد ان تصبر تمسكها عن محارم الله سبحانه وتعالى فانك مسؤول عنها يوم القيامة فاذا اعطيتها ما تشتهي - [00:23:16](#)

من محارم الله فقد ظلمتها حيث عرضتها لغضب الله وعقوبته ولهذا قال سبحانه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها الذي يزكي نفسه - [00:23:41](#)

يطهرها التزكية معناها التطهير طهرها من دنس المعاصي ويأخذها الى الطاعات هذا زكى نفسه واما من تركها وما تريد واعطاها ما تشتهي فهذا قد دساها يعني دساها في التراب والرغام واهانها - [00:24:13](#)

وهو يظن انه يكرم نفسه يظن انه يكرم نفسه وهو في الواقع يهينها والنفوس كما جاءت في القرآن ثلاثة انواع نفس امارة بالسوء ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - [00:24:37](#)

تأمر صاحبها بالسوء المحرمات والمعاصي والمخالفات النوع الثاني نفس لوامة نفس لوامة لا قسم بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة واللوامة احسن من الامارة بالسوء. لانها تلوم صاحبها اذا وقع في المعصية تلومه نفسه - [00:25:06](#)

وتوبخه نفسه فتحمله على التوبة الى الله هذه نفس لوامة وهذه خير والنوع الثالث النفس المطمئنة المطمئنة الى طاعة الله لا تهم بمعصية ولا تكسل عن طاعة فهي نفس مطمئنة وهذه اعلى - [00:25:36](#)

اه انواع النفوس يا ايتهها النفس المطمئنة تنادى يوم القيامة يا ايتهها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في

عبادي وادخلي جنتي فالنفس لها شأن عظيم وعلى صاحبها - 00:26:12

ان يراعيها وان يروضها على طاعة الله ويصبرها على طاعة الله ويكفها عن محارم الله والا فانها تقوده الى الهلاك تقوده الى الهلاك هذا الصبر عن محارم الله. النوع الثالث - 00:26:47

الصبر على اقدار الله المؤلمة الله جل وعلا قدر المقادير ولا بد من وقوع ما قدره سبحانه من الخير والشر ومن المحبوب والمكروه ومن اللذيذ الشيء المستلذ والشيء المكروه كله باقدار الله سبحانه وتعالى - 00:27:17

فعلى المسلم ان يحمد الله عند ما يحصل له شيء من المحبوبات ومن النعم المباحة ان يشكر الله سبحانه وتعالى على ذلك واما اذا اصابه ما يكره فانه يصبر - 00:27:55

ولا يجزع اذا اصابه ما يكره من غير كسب منه ولا تسبب منه وانما هو من الله سبحانه وتعالى اجراه عليه اختبارا له او عقوبة له فاذا اصابه ما يكره - 00:28:16

فانه يصبر قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والالانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:28:37

واولئك هم المهتدون المسلم يصبر عند المصائب يصبر عند المصائب لانها من الله جل وعلا فيرضى ويسلم يرضى ويسلم انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجرى المحسنين ما اصاب - 00:29:08

من مصيبة فبازن الله اي بقضائه وقدره ما اصاب من مصيبة فبازن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة بمعنى الاية هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله - 00:29:47

فيرضى ويسلم انت اذا جزعت هل تخرج من المصيبة؟ لا فتحصل عليك المصيبة وتخسر الاجر اذا جزعت اما اذا صبرت فانه يكتب لك اجر الصبر ويعوضك الله خيرا منها والصبر - 00:30:12

على اقدار الله ثلاثة انواع الصبر ثلاثة انواع على اقدار الله كف النفس عن الجزع هذا النوع الاول كف النفس عن الجزع والتسخط النوع الثاني كف اللسان عن التشكي والكلام القبيح - 00:30:40

تسخط لقضاء الله وقدره النوع الثالث كف اليد عن لطم الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية كما في الحديث فهذا هو الصبر عند المصائب كف النفس عن الجزع وكف اللسان عن التشكي الى الناس - 00:31:09

وكف اليد عن اعمال الجاهلية من شق الجيوب ولطم الخدود وغير ذلك هذي الصفة الاولى الصابرين صفة الثانية الصادقين والصادقين والصدق هو ضد الكذب الصدق هو ضد الكذب ويكون الصدق مع الله جل وعلا - 00:31:34

فاصدق مع الله في عبادته وتجنب ما حرم عليك وتؤدي ما اوجب الله عليك وتوفي بعهد الله اذا عاهد تصدق مع الله اولا فيما بينك وبين الله سبحانه وتعالى وكذلك الصدق مع الناس - 00:32:09

تصدق مع الناس اذا حدثتهم لا تكذب عليهم كما يفعل المنافق اذا حدث كذب انت تلزم الصدق فالزم الصدق ولا تحدث وتخبر الا بشيء ثابت وفيه مصلحة في الاخبار به - 00:32:40

ولا تحدث بكل ما تسمع انما تحدث بما ثبت وفي الاخبار عنه مصلحة صدق في الحديث تلتقط في الحديث مع الناس الصدق في المعاملة مع الناس البيع والشراء والعقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:33:08

توفي بالعقود عقد البيع عقد الاجارة سائر العقود يجب عليك الوفاء بها وهذا من الصدق مع الناس وكذلك الصدق مع الناس بعدم الغش عدم الغش والخيانة في السلع ان تجحد عليهم ما في ما في السلع من العيوب - 00:33:40

ان ترفع قيمتها عليهم رفعا مفتعلا لا حقيقة له ان تقول انا شريتها بكذا او سيمت من كذا وانت كذاب هذا لا يجوز بل تخبر بالواقع تخبر بالواقع هذا من الصدق في المعاملة - 00:34:18

وكذلك وكذلك الصدق في العمل الوظيفي العمل الوظيفي اذا توليت وظيفة فانك تؤدي العمل بصدق ووفاء ولا تنقص شيئا من العمل الذي اؤتمنت عليه ولا تحابي لا تحابي مع الناس - 00:34:42

بل تعدل تعدل مع الناس الذين عنده لك الذين لهم اعمال عندك فتعدل معهم لا تميل مع بعضهم وتحيف مع البعض الاخر وانما تلزم الصدق والعدل فيما وراك الله عليه - [00:35:16](#)

فهذا من الصدق مع الناس وفي الحديث ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا والصديق هو كفيل الصدق الذي لا يقع منه كذب صديق الذي لا يقع منه كذب - [00:35:44](#)

ودرجة الصديقين بعد درجة النبيين بعد درجة النبيين من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصديقية درجة عالية تأتي بعد درجة النبوة - [00:36:10](#)

وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاب فاول الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور - [00:36:37](#)

وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا فانت عود نفسك يا اخي على الصدق - [00:36:59](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين خلك مع الصادقين لا تكن في صف المنافقين والكذبة وتتهاون بالكذب لا تعود نفسك هذا الصفة الثالثة والقانتين والمراد بالقنوت هنا - [00:37:20](#)

المداومة على طاعة الله سبحانه وتعالى القانت يراى به هنا المداوم على طاعة الله سبحانه وتعالى ويطلق القنوت ويراد به طول القيام في الصلاة طول القيام في الصلاة امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - [00:37:51](#)

طول القيام بالصلاة تسمى قنوتا ترك الكلام في الصلاة يسمى قنوتا قال الله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين كانوا في اول الاسلام يتكلمون في الصلاة - [00:38:24](#)

كلموا الرجل جليسه حتى نزلت هذه الاية قال فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام والمراد بالقنوت هنا المداومة على طاعة الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:38:52](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين داوم على طاعة الله الى الموت هذا من هذا اعظم القنوت هذا هو اعظم القنوت والقانتين اي المداومين على طاعة الله سبحانه وتعالى ما هو بمرة يجتهد ويتعبد والمرة الثانية واليوم الثاني يكسل - [00:39:19](#)

ويتكاسل لا يداوم على لكن يعتدل يعتدل في العبادة يقتصد في العبادة يداوم عليها واحب العمل الى الله ادومه وان قل اما انه يجتهد في يوم ويقوم الليل كله واليوم اليوم الثاني ما يقوم لصلاة الفجر - [00:39:50](#)

هذا ليس من القانتين الاعتدال بين الغلو وبين الجفا لا غلو ولا جفاء والنبي صلى الله عليه وسلم حث على الاعتدال في العبادة والاقتصاد فيها لانه ادعى الى المداومة ونهى عن - [00:40:13](#)

عن التشدد في العبادة لانه طريق الى ترك العبادة كما نهى عن التساهل في العبادة خير الامور الوسط والقانتين الصفة الرابعة والمنفقين المنفقين لاموالهم في طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:40:38](#)

الانفاق في سبيل الله الانفاق على من تلزمك مؤنتهم من اهل بيتك من من زوجاتك واولادك من في بيتك الانفاق عليهم الانفاق على المحتاجين على المحتاجين على الفقراء والمساكين الانفاق في سبيل الله - [00:41:07](#)

للجهاد في سبيل الله المال الذي اعطاك الله اياه لماذا اعطاك اياه لتخزنه لا من اجل ان تنفقه في طاعة الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - [00:41:35](#)

من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث يعني الردي الردي منه تنفقون - [00:41:59](#)

والله جل وعلا امر بالانفاق والذي ينفق ينفق الله عليه ويخلف الله عليه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين والذي يمسك يمسك الله عنه انفق ينفق عليك - [00:42:24](#)

والمنفقين فانت تحرص على الانفاق في طاعة الله وتتحرى السبل المحتاجة للانفاق فيها وتخلص النية تخلص النية لله عز وجل في

ذلك ويكون نفقتك من كسب حلال من طيبات ما كسبتم - [00:42:47](#)

من كسب حلال طيب في مكسبه وطيب ايضا في ذاته لا يكون من الردي الذي لا تريده لنفسك لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
اما انك ما تنفق الا الشيء الذي لا تريده - [00:43:12](#)

فهذا لا ينفعك شيئا عند الله ولا يتيمم الخبيث منه تنفقون يعني الردي الستم باخذه الا ان تغمضوا فيه لو دفعه اليك انسان ما قبلته
فكيف انت تدفعه للمحتاجين وهو ليس فيه نفع او نفعه قليل - [00:43:34](#)

فاذا اردت ان تنفق انفق مما اعطاك الله لا نقول تنفق من الجيد بل تنفق من المتوسط هل تنفق من المتوسط واذا انفقت من الجيد
فهو خير لك لكن الاعتدال - [00:43:54](#)

هو الخير والمنفقين اثنى الله جل وعلا على المنفقين والصفة الخامسة وهي الاخيرة المستغفرين بالاسحار المستغفرين بالاسحار
الاستغفار سبق انه طلب المغفرة من الله مغفرة الذنوب من الله جل وعلا - [00:44:17](#)

وهو مطلوب من المسلم في كل وقت صباحا ومساء في كل لحظة وفي كل ساعة المسلم يكثر من الاستغفار يكثر من الاستغفار ولا
يغفل عن الاستغفار في كل وقت لكن - [00:44:49](#)

الاستغفار في اخر الليل له مزية وقت الاسحار وقت الاسحار المستغفرين بالاسحار يعني في اخر الليل قبل طلوع الفجر يقومون من
الليل ثم يهتمون قيامهم بالاستغفار كانوا قليلا من الليل - [00:45:07](#)

انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يرجعون وبالاسحار هم يستغفرون وبالاسحار هم يستغفرون فيختمون قيام الليل
بالاستغفار لان هذا الوقت الذي هو السحر وقت النزول الالهي - [00:45:33](#)

كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول جل
وعلا هل من سائل فاعطيه - [00:46:00](#)

هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه الله جل وعلا يعرض عليك هذه الامور وانت غافل ونايم تحرم من هذا الخير
العظيم الذي يعرضه عليك ربك جل وعلا - [00:46:22](#)

كل كن حاضرا في هذا الوقت كن حاضرا في هذا الوقت وقت الاسحار استغفر ربك لانه يقول جل وعلا هل من مستغفر فاغفر له والله
جل وعلا لا يخلف وعده - [00:46:49](#)

فكن حاضرا في هذا الوقت يا اخي لو علم بعضنا او كثير من الناس لو علموا انه في الوقت الفلاني او المكان الفلاني توزع اموال توزع
اموال على الناس رأيتهم يتبادرون الى المكان والى الزمان - [00:47:07](#)

طمعا في المال ولكن امور الآخرة قل من ينتبه اليها بل وامور الدنيا لان الذي يدعو في وقت السحر يدعو لامور دينه ودنياه يدعو
لامور دينه ودنياه هل من سائل فاعطيه؟ سائل اي شيء - [00:47:27](#)

تسأل الرزق تسأل العافية تسأل الشفاء تسأل العلم النافع تسأل الله حوائجك هل من سائل فاعطيه يعطيك الله جل وعلا من سألت هل
من مستغفر فيغفر له. هل من تائب - [00:47:55](#)

فاتوب عليه انت لك ذنوب يا اخي لك ذنوب وجت الفرصة الان الله جل وعلا يقول هل من تائب فاتوب عليه تب الى الله عز وجل.
احضر في هذا الوقت - [00:48:15](#)

احضر في هذا الوقت واغتنم هذه الفرصة مع الله سبحانه وتعالى وعود نفسك في كل اخر ليل ثم بعد ذلك صلاة الفجر نسأل الله
الكريم من فضله اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - [00:48:29](#)

وقرآن الفجر صلاة الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا كان مشهودا عبر الله عن صلاة الفجر بالقرآن وقرآن الفجر يعني صلاة الفجر
لماذا؟ لانه تطول فيها القراءة وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسبعين الى المئة - [00:48:57](#)

في صلاة الفجر تطول فيها القراءة فلذلك سماها الله قرآن الفجر اي صلاة الفجر كان مشهودا محظورة من الذي يحظره الملائكة ملائكة
الليل الحفظة وملائكة النهار الذين يتعاقبون على بني ادم لاحصاء اعمالهم - [00:49:24](#)

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون. تعقبون تعاقبونا قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر لصلاة الفجر - [00:49:49](#)

يجتمعون الذين نزلوا والذين باتوا معنا ثم بعد ذلك يصعد الذين باتوا معنا ويبقى الذين نزلوا للنهار فاذا جاء العصر نزلت ملائكة الليل وصعدت ملائكة النهار لكن يحضرون صلاة العصر - [00:50:12](#)

مع المسلمين ولذلك الله رغب في صلاة في الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها صلاة الفجر من صلى البردين دخل الجنة والبردان الفجر والعصر الفجر والعصر سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل - [00:50:35](#)

غروبها هذا ترغيب في هاتين الصلاتين صلاة الفجر وصلاة العصر فكيف يغفل الانسان ويهمل نفسه ويترك ما اوجب الله عليه من حضور صلاة الفجر من حضور صلاة الفجر اما اذا وفقه الله وجمع بين قيام الليل والاستغفار - [00:51:02](#)

بالاسحار وصلاة الفجر ماذا يكون له من الاجر عند الله سبحانه وتعالى لكن المحروم من حرم نفسه المحروم من حرم نفسه والمستغفرين والمستغفرين بالاسحار هذه صفاتهم عرضها الله علينا لتتصف بها - [00:51:29](#)

لنتصل بها ونحافظ عليها نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يثبتنا على دينه اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب الينا الايمان - [00:51:58](#)

وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادة المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه وارمد كيده في نحره - [00:52:25](#)

واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان. امين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا وقنا شر الفتن - [00:52:51](#)

ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:53:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين - [00:53:31](#)

خير الجزاء يقول السائل احرمنا ومعنا امرأة عليها الدورة الشهرية فاحرمت معنا ولما وصلنا السكن في مكة طلعت عباؤها فما الحكم لا بأس بذلك لا بأس انها تخلع عباؤها وتخلع ما تشاء من ملابسها لكن - [00:54:01](#)

تبقى على احرامها وتتجنب محظورات الاحرام اما انها تغير لباسها وانها تتنظف وتغتسل للتنظف لا بأس بذلك نعم يقول احرمنا من السيل من الشقة ولم نذهب الى المحرم هل في ذلك شيء - [00:54:25](#)

السيل كله مكان للاحرام اذا احرمتم من السهل فقد احرمتم من الميقات نعم يقول والدتنا تريد ان توزع اموالها علينا ونحن اربعة من الذكور وابنة واحدة وتقول انتم سواء للبنات مثل الولد فما الحكم في ذلك - [00:54:44](#)

اذا لم يكن لها ورثة غير هؤلاء فلا مانع انها توزع ويكون للذكر مثل حظ الانثيين كما قسم الله جل وعلا بين الذكر والانثى للذكر مثل حظ الانثيين نعم يقول لي اخ لديه ثروة - [00:55:08](#)

وكان يعطيني فوجدت منه مئة فقلت ان ما لك من حرام او مالت حرام علي وطلقت الا اخذ منه شيئا وانا الان محتاج فما الحكم؟ هل اخذ المشكلة الطلاق ولو كان حلف بالله ما ياخذ منه شي - [00:55:30](#)

قلنا كفر كفارة يمين وخذ لكن الطلاق هذا لازم يراجع المحكمة نعم يقول اعتمرت والدتي ولم تقصر من شعرها علما بانها اعتمرت منذ عامين. فهل عليها شيء عليها ان تبادر بالتقصير - [00:55:54](#)

تبادر بالتقصير لانه باق عليها الى الان عليها انها تبادر بالتقصير وان كان حصل عليها جماع في الفترة انها تذبج شاة في مكة توزعها على الفقراء مع التقصير. نعم تقول السائلة ما حكم تشقير الحواجب - [00:56:14](#)

وهل هو داخل في حكم النمص؟ الحواجب لا يعبث فيها تترك المرأة حواجبها كما خلقها الله سبحانه وتعالى جمالا لها وزينة لها فلا

تتدخل فيها لا لا بقص ولا بنتف - [00:56:35](#)

ولا بتشقيير ولا غير ذلك لا تعبت فيها نعم ما حكم ارتداء المرأة للبنطال امام الرجال الاجانب او تحت العباءة المرأة تلبس اللباس الساتر اللباس الواسع الظافي الساتر لا تلبس الشفاف ولا تلبس القصير - [00:56:55](#)

ولا تلبس الظيق والبنطال ظيق يصف اعطائها وفيه فتنة فلا تلبسه المرأة نعم من انتقض وضوءه اثناء الطواف او السعي ماذا عليه اثناء الطواف يبطل فعليه انه انه يخرج - [00:57:24](#)

ويتوظأ ثم يرجع ويستأنف الطواف من جديد واما اذا انتقض وضوءه في السعي فانه لا يبطل السعي لا يشترط لا تشترط الطهارة للسعي انما الطهارة تشترط للطواف فقط فيكمل سعيه - [00:57:48](#)

نعم ما حكم المرأة المعتمرة التي تلبس العباءة المزخرفة وتضعها على الكتف وما هي شروط الحجاب الشرعي العباءة المزخرفة والمزينة لا تلبسها المرأة لا في الاحرام ولا في غيره لانها من التبرج - [00:58:07](#)

من التبرج بالزينة تلبس عباة ليس فيها زخرفة لان القصد من العباءة ليست تزين القصد منها الستر القصد منها الستر والظفا على جسمها من رأسها الى قدميها عند ما تخرج - [00:58:29](#)

ما تضعها على كتفيها تضعها على رأسها لتستر جميع بدنها ولا يكون فيها زخارف او زينة نعم من طاف تطوعا حول الكعبة هل يلزمه صلاة ركعتين ولو كان في اوقات النهي - [00:58:48](#)

نعم صلاة الطواف ركعتي الطواف سنة من تكملة الطواف سواء كان طوافا واجبا او طواف آ نفل صلي بعد كل طواف لقوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا - [00:59:07](#)

طاف بهذا البيت وصلى ركعتين ان يتساعة من ليل او نهار فاذا طاف المسلم يصلي ركعتي الطواف. نعم ما حكم استعمال اجهزة الجوال المزودة بالكاميرا الكاميرا لا تجوز لانها ذات تصوير - [00:59:31](#)

اما الجوال الذي للمكاملة بدون كاميرا لا مانع اما الكاميرا فانها اداة تصوير فلا يحملها لانه ربما يصور التصوير المحرم فلا خير فيها نعم متى يبدأ وقت صلاة الضحى ومتى ينتهي - [00:59:54](#)

وقت صلاة الضحى يبدأ من ارتفاع الشمس بعد طلوعها قيد رمح ويستمر الى قبيل الى قبيل قيام الشمس في وسط السماء قبيل الظهر هذا كله وقت لصلاة الضحى وكل ما تأخرت فهو افضل - [01:00:17](#)

نعم تقول سمعنا من بعض طلبة العلم يقول مضاعفة الصلوات في الحرم المكي تكون بصلوات بصلاة الفريضة او الصلاة التي تشرع فيها الجماعة. ما صحة ذلك العموم الحديث عام للحديث عام للفريضة - [01:00:43](#)

والنافلة والجماعة والفرادى قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة الحديث عام نعم يقول هل هناك فرق بين دلالة اهل السنة والجماعة والسلفية اهل السنة والجماعة هم السلفية. لا فرق بينهما - [01:01:05](#)

يقول اهل السنة والجماعة تقول السلفيون تقول الفرقة الناجية كلها اسمى لمن كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وتسمى السلفية لانهم على منهج السلف ثم سلفية لانهم على منهج السلف - [01:01:33](#)

فرقا بينهم وبين من ترك مذهب السلف ومنهج السلف نعم رجل قرر الاطباء اجراء عملية قيصرية لزوجته لاستخراج الجنين لكنه رفض ذلك لكي لا يطلع الاطباء الرجال على عورة زوجته - [01:01:58](#)

وماتت الزوجة هي والجنين محتسبا ذلك عند الله. فهل عليه شيء او قد فارق هذا اخطأ خطأ كبيرا لان العملية في هذه الحالة ضرورية ضرورية ان وجد نسا يقمن بالعملية استغنى عن الرجال - [01:02:19](#)

والا فلا بد ان تجرى العملية ولو على يد الرجال لان هذه ضرورة والله جل وعلا اباح للضرورة اباح للضرورة ما لم يبيح في غيرها الا ما اضطررتم اليه فهو اخطأ بهذا - [01:02:41](#)

عليه الاستغفار والتوبة وهو مجتهد ولكن اخطأ في اجتهاده. نعم - [01:03:00](#)